البخاري)773(" مناقب سعد بن أبي وقاص " كتاب فضائل الصحابة ح)2273-8273(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه باب ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ذلك في حديث عمر الطويل لما قيل له استخلف - 00:00:45

يا امير المؤمنين قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني فرسول الله صلى الله عليه وسلم وان اترك فقد ترك من هو خير عفوا ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر - 00:01:08

وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني اترك الامر شورى في الستة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضي - 00:01:27

فذكر عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص قال حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن ابيه ومعتمر ومعتمر ابن سليمان ابن ترخان التيمي - 00:01:42

عن ابي عثمان وهو عبدالرحمن بن مل بالمثلثة يقال مولي وملي ومل قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

غير طلحة وسعد عن حديثهما اي انهما حدثني بذلك فيكون الخبر متصلا والا اذا لم اذا لم يقل عن حديثهما سيكون الخبر مرسلا لان ابا عثمان النادي تابعي وليس بصحابي - 00:02:25

ولكنه مخضرم ما معنى مخضرم زكي المخضرم من عاصر الجاهلية والاسلام ولكنه لم يرى النبي مؤمنا به قد يكون امن بعد ان مات الرسول صلى الله عليه وسلم او امن في زمن الرسول لكن - 00:02:50

لم يشرف بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم فالمخضرم رجل في الاصل ادرك جيلين عاصر عصرين وعصر عاد الجاهلية وعاصر ما بعد وفاة الرسول عاصر زمن الرسول وعاصر بعد وفاة الرسول لكن لم يرى النبي مؤمنا به - 00:03:20

انما امن بعد وفاته او امن في حياته ولم يشرف بلقائه قال حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال رأيت يد طلحة شلاء - 00:03:47

ياد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت يوم احد كان طلحة امام النبي يصد السهام عن رسول الله بيده فشلت يده من السهام التي وجهت اليه - 00:04:06

فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا ورد في مناقب طلحة بن عبيد الله ان الاية الكريمة في من المؤمنين رجال صدقوا مما صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبا ومنهم من ينتظر - 00:04:26

بات سائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله من ذا الذي قضى نحبه فسكت النبي ثم ان طلحة قدم قال النبي صلى الله عليه وسلم اين السائل عمن قضى نحبه - 00:04:52

اين السائل عمن قضى نحبه فقال انا يا رسول الله قال طلحة ممن قضى نحبه يعني وفى بنزرها قال اذا كان الان عندنا نصوص في

فضائل طلحة رضي الله عنه - 00:05:14
وانه في الجنة فكيف نجمع بين هذا طب ان ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن علي ان النبي قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق - 00:05:37
وطلحة ممن حاربوا عليا يوم الجمل من يجمع جزاك الله خيرا من يجمع بين هذه النصوص نعم جزاك الله خير نمت هناك فارق بين المحبة الشرعية وبين المحبة ليس هنا المحبة اي نعم - 00:05:54
المحبة الشرعية وبين الخلاف الدنيوي فلا يحبك اي لا يحبك حبا شرعيا الا مؤمن بمعنى لا يحبك يا علي لكونك ناصرت الرسول عليه الصلاة والسلام وبادرت باعلان اسلامك وانت صبي - 00:06:31
وشهدت بدرا واحدا والاحزاب وغير ذلك من المشاهد ودافعت عن دينك وفتح الله بك خيبر لا يحبك لهذه المعاني الا مؤمن ولا يبغضك لهذه المعاني الا منافق لكن ان كانت هناك خلافات دنيوية بين شخص وبين علي - 00:06:54
ففي هذه الحالة الخلافات الدنيوية لا تأثير لها على مثل هذا والله اعلم. ولذلك فان عليا ذات يوم اراد ان يخطب بنت ابي جهل اراد علي ان يخطب بنت ابي جهل - 00:07:18
فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس فقال اما انه قد بلغني ان ابن ابا طالب ابن ابي طالب يريد ان يخطب بنت ابي جهل واني لاحل حراما ولا احرم حلالا - 00:07:42
ولكن فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها ما يؤذيها وآآ لكن والله لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي - 00:08:02
فليطلقها وليتزوج ببنت ابي جهل اما ان تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد فلا فهذا الحديث بيفيد انه جرى بعض الخلاف جرى بعض الخلاف واراد ان يتزوج بنت ابي جهل - 00:08:23
فلذلك الاشياء التي في النفوس من اجل امور الدنيا العاجلة لا تأثير لها على ما ذكر. فمثلا النبي قال في شأن الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - 00:08:46
وجرى خلاف بين الزبير وبين رجل انصاري في سراج الحرة فترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير على ما اعطته القضية من مجريات فقال فانصاريو يا رسول الله - 00:09:03
او ان كان ابن عمتك يعني انت حكمت له لكونه ابن عمتك فغضب النبي وقال اسقي يا جبير حتى يرتد الماء الى الجدر. يعني خذ حقك كاملا مستوفى ثم ارسل الماء الى الانصار - 00:09:28
فهذا الحزن من الانصار ليست حزنا من اجل ليس حزنا من اجل انه ناصر الرسول لكن حزن منه لسوء تصرفه ولعدم اذعانه لامر النبي عليه الصلاة والسلام فهناك حب شرعي - 00:09:50
وحب جبلي مسلا آآ امامي زوجة نصرانية مسلا هي على نصرانيتها وتزوجها الشخص واحبها لجمالها احبها لحسن تدللها ولحسن تباعلها عن ما لذلك حبا جبليا كما يحب الرجال النساء لا تسريب عليه - 00:10:12
لكن ان احبها لدينها ولانها تقول المسيح هو الله ان الله ثالث ثلاثة هنا يأتي الضلال والعياذ بالله ففارق بين الحب الجبلي وبين الحب الشرعي الديني. قد يكون معك زميل نصراني في العمل - 00:10:43
وهذا الزميل النصراني على خلق وامين وكريم احيانا يكرمك ويعطيك ومهذب معك ومن ثم جرى في نفسك او جرت في نفسك محبته ولم تقبل ان يتكلم فيه احد فاذا احببته لهذه الخصال حبا دنيويا - 00:11:05
لا تأثير له على محبة دينه انا في الحالة دي لست بملائم لكن متى اولام اذا احببته مسلا لكوني يأكل الخنزير يقول المسيح هو الله يقول الله ثالث ثلاثة حينئذ حينئذ يتأتى اللوم ويتأتى العتب ويتأتى - 00:11:32
ويتأتى الكفر والعياذ بالله او الضلال بحسبه ففارق بين الحب الجبلي وبين الحب الشرعي الديني او البغض الجبلي والبغض الشرعي الديني وهذا ينبغي ان يوضح بمزيد فعندنا رجل من الصحابة رضي الله عنهم - 00:11:56

رجل من الصحابة رضي الله عنهم وهو ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب النبي عليه الصلاة والسلام وفي حديث خاص بشر بالجنة لما كان لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:12:22

ولا تجهروا له بالقول كجار بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون هذا الرجل اعتزل في البيت يبكي هو كان خطيب الرسول عليه الصلاة والسلام فافتقده النبي اياما ثم ارسل النبي من يسأل عنه - 00:12:53

ترى ذهبوا اليه وجدوه قاعدا في البيت يبكي قالوا له ما يبكيك قال الابعد من اهل النار الابعد حبط عمله الا بعد كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:13

صوته كان رفيعا فكان اذا خطب صوته على فرجع الرجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره بالذي كان فقال بل هو من اهل الجنة بل هو من اهل الجنة وقد استشهد يوم اليمامة - 00:13:33

لما رأى بعض الانكشاف في بعض الصحابة طحنت لبس الكفن ووضع الطيب في الكفن وحفر حفرة في الارض حتى لا يفر وقاتل اشد القتال حتى قتل رضي الله تعالى عنه - 00:13:53

مع هذا كله فان زوجته طلبت الخلع منه وجاءت الى الرسول قالت يا رسول الله انا لا انقم على ثابت خلقا ولا دينا يعني من ناحية الاخلاق اخلاقه طيبة ومن ناحية الدين دينه طيب - 00:14:12

يعني خلقه طيب ودينه طيب ولكني اكره الكفر في الاسلام يعني لو اريد ان يشاب اسلامي بكفر العشير انا امرأة مسلمة واعرف حق الزوج اعرف حقا الزوج فانا لا اطيق هذا الشخص - 00:14:38

لا تحبه لدمامته فاخشى اذا دعاني الى فراش ونحو ذلك ان ارفض فاكون كافرة العشير. او اذا سئلت عنه او تكلمت في حقه انتقصه فاخشى ان يتسرب الي الكفر كفر العشير - 00:15:01

فاريد ان اطلق قال النبي عليه الصلاة والسلام اتردين عليه حديقته قالت نعم ارد اليه حديقته قال اقبل الحديقة وامره ففارقها امره ففارقها فقد يكون الشخص دينا وعلى خلق ومع ذلك - 00:15:23

زوجته لا تحبه لا تؤمر ولا تجبر ان تعيش مع هذا الزوج لا تؤمر ولا تجبر ان تعيش مع هذا الزوج وكم من اب او اخ ما فهم هذا المغزى - 00:15:49

واخته او ابنته تشكو له الزوج به وبه الزوج والبنت لا تكاد تصرح يفترض انها لا تتعفف بسببه او انها تبغضه ابى اقول لها لا يا بنت كزا ويضرب ويجبرها على المعيشة. ثاني يوم ممكن يجدها مع رجل اخر - 00:16:07

او ممكن نجدها عملت اعمالا تسيء اليه والى الاسرة فالحاصل ان الحب الجبلي يختلف عن الحب الشرعي الديني وهذا الحديث يلقي بظلاله على ضعف حديث اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقا فزوجوه - 00:16:30

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير الحديث من ناحية السند معلول ومن ناحية المتن المتن ايضا به خلل فاذا كانت هذه المرأة تزوجت رجلا ذا خلق وذا وزادين - 00:16:51

وقالت باقرارها انا لا انقم عليه خلقا ولا دينا ومع زلك اختلعت منه فلان تمتنع قبل الزواج من باب من باب اولى من باب اولى ومعلوم ان هناك نظام الكفاءات في الاسلام - 00:17:08

كفاءات في عدة جوانب ومثلنا بتمثيلات طويلة للكفاءات في النكاح منها مثلا امرأة طبيبة استازة في الجامعة ابتدى في الجامعة تقدم لها عربجي للصلاة للزواج بها على خلق وعلى دين ويأكل من الحلال - 00:17:28

لكن اه ممكن طبيب رزل زميلها في الجامعة يقابلها ازا وافقت على زوجها كيف حال اه العربجي؟ هاته لنا ينقل نقلة يسخر منها بماء بما يفضي الى دمار الاسرة الى دمار الاسرة - 00:17:52

ممكن واحد على خلق ودين جاءك من استراليا وانت من المنصورة. طب بنتي هتتزوج في استراليا ازاي يا عم؟ اه انت خلقه على دين نعم يقول لك لا انا على خلق ودين والنبي يقول - 00:18:09

فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير في هذه الحال نقول لا في عارض اخر لان النبي قال اما معاوية فصعلوك لا مال

له يعني بنت ابوها مليارديرر من اللي بيسموها مليارديرر الايام دي مع مليارات - 00:18:21
وتقدم لها اخ طيبه على خلقه وكل شيء لكن مرتبه خمسمائة جنيه في الشهر وهي مرتبها اليومي مصروفها اليومي خمسمئة جنيه كيف ستعيش ستنتقل من اكل الكباب الى اكل الفول قد لا تتحمل وقد لا تجد الفول ايضا - 00:18:41
فقد لا تتحمل هذه المعيشة اخواتها كل يوم زاهبات الى الام بهدية وهذه تذهب الى الام تأخذ الهدايا التي اتت بها اخواتها فتضجر احيانا من هذه المعيشة يعني المرأة مهما كان - 00:19:03
اهلها على قدر من الثراء ايضا تحب ان تشعر ان زوجها يكرمها ان زوجها يحبها ولو باي هدية فلذلك قال النبي اما معاوية فصعلوك لا مال له وابو جهم لا يضع صو عن عاتقه كثير الاسفار كل يوم في بلد - 00:19:21
شال القفة على كتفه ورحالة او دراب للنساء فهناك الكفاءات هناك الكفاءات في النكاح كفاءة في الصلاة وواحدة على خلق ودين ولكنه مصاب بالجرب تلزم ابنتك بان تتزوجه على خلق ودين - 00:19:41
اذا قلت بالحديث على ظاهره دون ضوابط زوج الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير لكن عندي نص اخر فر من المجزوم فرارك من الاسد فر من المجزوم فرارك - 00:20:07
من الاسد فلابد من جمع المسائل فهناك الذي حملنا على هذا حب شرعي ديني وحب جايبين لي او كونه قد حب جبل لي. كوني قدري طيب اذا تندفع الاشكالات اذا - 00:20:23
فيكون لا يحبك الا مؤمن حبا شرعيا دينيا والله اعلم باب مناقب سعد ابن ابي وقاص الزهري وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم يعني بنو زهرة هم اخوال رسول الله - 00:20:44
عليه الصلاة والسلام احيانا الشخص مثلا امه من عائلة زيد امهم العائلة تزيد مسلا واحد من عائلة تزيد هو ليس باخ لامه ولا ابن عم لامه ايضا انما من العائلة - 00:21:10
فيتزوج ويقول هذا خالي يا خال هو ليس باخ لامه فيقولون قالت فلان اخوال فلان وان لم يكونوا اخوة للام قال عليه الصلاة والسلام كشاهد لذلك في شأن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:21:29
هذا خالي هذا قال فليرني امرؤ خاله من اللي خاله حلو مثل خالي هكذا يعني ليس الحلاوة الجمال فقط. يعني سعد كان ايمانه قوي وشجاع في القتال ومن اشد الناس واتقنهم رميا واول من رمى بسهم في سبيل الله - 00:21:52
فالنبي كان يقول هذا خالي ما ان سعدا ليس بخال مباشر للرسول يعني ليس باخ لامنة بنت وهب هذا سعد ابن مالك وامنة عامة ام رسول الله امنة بنت بنت وهب انما هو من العائلة - 00:22:15
من العائلة بصفة اعلى امه من بني النجار ايضا قال هذا خالي فليرني امرؤ خاله اذا اي واحد من عيلة الام ممكن تقول يا خال يا خال وورد في الحديث يا خالي - 00:22:33
غير حديث يا عمي قل لا اله الا الله. يا خال قل لا اله الا الله. وقال ينفعني ذلك يا محمد؟ قال ينفعك يا خالي قال لا اله الا الله غير حديث - 00:22:51
ابي طالب يا عمي قل لا اله الا الله قال حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت يقول جمالي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد - 00:23:03
يعني قال له ارم فداك ابي وامي. يعني افديك بابي وبامي جمع لي النبي ابويه يوم احد يعني قال لي ارم فداك ابي وامي يعني ارمي بابي انت وامي. ارمي افديك بابي وامي - 00:23:30
يعني احيانا يقول ارمي فداك ابي ارم فداك امي يعني ارمي افديك بابي ارم افديك بامي لكن مع سعد جمع له النبي ابويه فداك ابي وامي قال حدثنا محمد حدثنا مكي ابن ابراهيم - 00:23:50
حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه قال لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام وهنا ثلث الاسلام كيف ذلك قيل كان اسلم معه اثنان فقط هو وبلال وابو بكر - 00:24:15

او على قول باعتبار علي هو وعلي كان صغيرا هو وابو بكر وعلي. فيكون الذين امنوا فقط يعني في هذا الزمان ثلاثة كذا قال بعض العلماء والاول اشهر باعتبار ان عليا - 00:24:42

كان صغيرا وهو اسلم وهو اسلم ايضا قبل سعد هذا يدل على انه من السابقين الاولين يعني اذا قال لقد رأيتني وانا سلس الاسلام هذا دال على انه من السابقين الاولين - 00:25:02

فتنسحب عليه الايات التي وردت في السابقين الاولين سابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم قال حدثني ابراهيم ابن موسى اخبرني ابن ابي زائدة - 00:25:22

تتنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه - 00:25:46

ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام تابعه ابو اسامة تحدثنا هاشم كذا قال ولعله قال ذلك بناء على علمه ومن علم حجة على من لم يعلم قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبدالله - 00:26:04

عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر - 00:26:31

الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط يعني اذا تبرز تتبرز بعرا كما تتبرز الشياة روي عن علي انه قال كانوا يبورون بارا وانتم تسلطون سلطا - 00:26:51

فمن معانيها انهم كانوا يأكلون كما ترون ورق الشجر يأكلون اشياء يابسة فيبعر احدهم يتبرز احدهم كما يقول الناس الان زبلة يعني كده كالبعير والمعزة اما انتم الان الكروش واسعة. حط طماطم على بصل على بطاطس - 00:27:14

قال سبيا على خروب على جاتو على موز تجد الخزان او الوعاء شر الاوعية ملئ بملئ بكل شيء تشكيلة كبيرة وما وجد يدخل خيار على وكل امه تقول له كل يا ابني فيه فيتامين ياكل الطمطماية والخس - 00:27:36

واللحم والسمك وتجد موضوع كبير. يدخل يجي له اسهال. يختلف آآ غائطه عن غائط الذي يأكل قليلا ولذلك كانوا يستدلون بانواع الاطعمة على الاشخاص يعني مسلا بقى عفوا بالغائط على الاشخاص واحد مسلا تغوط في مكان في البرية - 00:27:56

يعرفون ان الغائط هذا من بلد كذا لانه ملأ بطنه من تمر المدينة الاسود فسيضع غائضا على نوع معين الشاهد ان سعدا قال ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط - 00:28:21

ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوبه الى عمر قالوا لا يحسن يصلي اهل العراق ظلموه ظلما بينا فساد كان اميرا على العراق - 00:28:44

وفتح الله به الفتوحات فتح المدين ما دين كسرى ولذلك الفرس يكرهونه كراهية شديدة فتح المدائن مدائن كسرى ونفع الله به نفعا عظيما وولي امرة العراق لكن اهل العراق منذ زمن اهل فتن الا من رحم الله - 00:29:06

فشكوه الى عمر قدموا فيه عدة شكاوي لعمر وعمر عينه اميرا على العراق قدموا فيه الشكاوى قالوا لا يحسن الصلاة لا يعرف يصلي وتكلموا في حقه كلاما طويلا نالوا من عرضي بكل السبل. واحد يقول لك حرامي - 00:29:32

سعد ابن ابي وقاص حرامي يا جماعة لا يعرف الصلاة رجل ظالم جائر فارسل عمر من يتحرى الاخبار فذهب رسول عمر الى اكبر مسجد بالكوفة لما سأل كل المساجد كل المساجد تثني بخير - 00:29:52

ما رأيكم في ساعة؟ دي امرأة سعد كويسة سعد امير طيب كل يثني بخير فذهب الى اكبر مسجد قال اناشدكم الله ان تقولوا الحق الذي علمتموه في سعد فقام رجل قال طيب اما وقد ناشدتنا الحق - 00:30:14

فان سعدا لا يخرج في السرية ولا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية يعني اذا قسم فهو جائر يعني يجامل يعطي هذا ولا يعطي ذاك وجبان لا يخرج في الحرب - 00:30:35

لا يعدل في القضية جائر في الاحكام ولا يقسم بالسوية ولا يخرج في السرية. كله ظلم اول من رمى بسهم هو سعد فنظر سعد قائلا

اللهم ان كنت تعلم ان عبدك هذا قام مقام رياء وسمعة وهو كاذب - 00:30:55
يا رب اطل عمره وقت الفقر واعرضه بالفتن سعد بعد ذلك عزل عزله عمر وكان عمر حزينا وهو يعزل سعدا لكن المشاكل ازدادت واحس عمر ايضا بانه صنع شيئا هذا فيه سعدا - 00:31:18
لكن في مرض موته قال وان اصابت الامرأة سعدا فالحمد لله وان لم تصب الامرأة سعدا في اني اوصي الخليفة من بعدي بسعد ابن ابي وقاص فاني والله لم اعزله عن عجز ولا خيانة - 00:31:43
يعني لم يكن امانة ولم يكن عاجزا لكن المشاكل ازدادت مشاكل ازدادت عليه الرجل طال عمره وانحنى ظهره وشاب شعر رأسه وشابت لحيته ويمشي منحنيا اللعاب يسيل على لحيته ويجري وراء البنات الصغيرات في الشارع يغمز البنات. ويعاكس البنات - 00:32:07
عيب يا رجل يقول اصابتني دعوة المبارك سعد فنعوز بالله من الفتن - 00:32:33